الدين وهذه الاية كما يخرج السهم من الرمية غير متشبث بهم شيء منه وهذا نعت الخوارج لا يدينون الا به و
يتعرضون الناس بالسيف واللام في لئن ادركتهم موطئة للقسم لاقتلنهم قتل عاد اي قتلا استئصال عادى في الاستئصال
وقد خرج منهم صنف في زمن ابن عباس رضي الله عنه الازارقة لكون رئيسهم نافع بن الازرق وكان من شانهم ان يخاصموا
بتاويل القرآن وفي زمن علي رضي الله عنه يقال لهم النجدات لكون رئيسهم نجدة بن عامر الحروري والحرورية من قرى السواد
قاله صاحب النوادر وذكر في تحفة الابرار قد ظهر منهم في زمن علي رضي الله عنه اهل النهروان فخرجوا عليه فقاتلهم حتى قتل
خلق كثير فلعله تجوز في ان يقول وقد ظهر منهم في زمن امير المؤمنين الحسين بن علي رضي الله عنهما يقال لهم يزيدية لكون
رئيسهم يزيد بن معاوية فخرجوا على الحسين بكربلا ومنعوه من ماء الفرات حتى جعلوه شهيدا او يؤيد قوله عم
الا ان آل ابي فلان وفي رواية ان آل ابي سفيان ليسوا لي باولياء وانما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم
ابلها ببلالها اي اصلها بصلتها وحكي انه لما وقف معاوية على معنى المعاني وسمع قوله عم ان لي مقاما يوم القيمة
مع قاتلي الحسين طلق امرأته حذرا من ان يكون ذكر القاتل من نسله حتى كان ابن ستين سنة فيوما ادعت
عترته ذكره عند البتول بوجود عجوزة ليجامعها ويبتغي من طالب لجامعها من مطلقته فوقع نطفة مختلطة
ببيت المعز في رحم العجوزة فحصل منها يزيد وكان امره قدرا مقدورا وهذا هو المشهور ولكن وجدت في بعض
كتب الحافظ انه كانت عنده جارية هندية تخدمه فحملت منه وولدت يزيد وهذا اقرب الى الصحة
من الاول لما سيأتي بانهم منا انه كان مولودا في زمن النبي عم وسرت خباثة الهنود الى يزيد
وقد قال النبي عم اتقوا اليهود والنصارى ولولا سيجلب بطنا مالك فيزيد ومومن اول بطن والهنود
هم الذين قصدوا هدم الكعبة اولا وسيهدمونها اخرا وقال انه قد كان بين امير المؤمنين الحسين وبين
يزيد بن معاوية عداوة اصلية وعداوة فرعية اما الاصلية فانه ولد لعبد مناف هاشم وامية ملتزقا
ظهر كل واحد منهما بظهر الاخر ففرق بينهما بالسيف فلم يرتفع السيف من بينهما وبين اولادهما حتى وقع
بين حرب بن امية وعبد المطلب بن هاشم وبين ابي سفيان بن حرب وبين ابي طالب بن عبد المطلب وبين
معاوية بن ابي سفيان وعلي بن ابي طالب وبين يزيد بن معاوية وحسين بن علي واما العداوة الفرعية
فان يزيد قال لابيه يا ابت ذهبت لي وراثة الملك وما قصرت في حقي غير انه كانت لعبد الله بن الزبير
امرأة يقال لها فاطمة من اجمل النساء فاريد ان تزوجنيها فدعا معاوية عبد الله بن الزبير وقال اريد ان
اراعي حقك وقرابتك مع رسول الله وكان ابن عم النبي عم بان ازوجك ابنتي واجعل لك ولاية مصر فخدع به
عبد الله ورضي فطلقها يوم دعاه واخبر بانه لا ترضى الا ان يطلق زوجته خوفا من الغيرة جاءها فبعد
يوم دعاه واخبر بانها تابت وتقول انها لا ترضى بصاحبة الجمال فكيف يصنع اذا قال المنكر ثم

الله فسأله معاوية وقال له لا تغتم فاني سارسل اليها نساء يرضينها فلما انقضت عدة فاطمة ارسل اليها
ابا موسى الاشعري ليخطبها ليزيد فمر ابو موسى بقثم بن العباس فقال قثم اني راغب فيها ايضا ثم بالحسين
بن علي رضي الله عنه فقال الحسين كذلك فلما دخل عليها قال لها ما قالوا وقال اني راغب فيك ايضا فقالت انا انت
شيخ وانا شابة ولكن لا يتهم في ذلك مصلحة فقال ان تردي الولاية والنعمة الدنيوية فيزيد وان
تردي العلم والجمال وقرابة الرسول فقثم وان تردي العلم والزهد وبنوة النبي عم فالحسين وقد رايت
النبي عم يقبله ويقول سيدا شباب اهل الجنة فقالت اخترت الحسين فسمع معاوية وغضب على ابي موسى
لماذا لم تنطق حكايات مقتل الحسين وفي زهرة الرياض ان يزيد عشق صورة امرأة منقوشة على حائط
حتى صار صاحب فراش يتوصفونه فتفحص ابوه عن حاله حتى اطلع على سبب مرضه وسال النقاش
عن صاحبة الصورة فعلم انها امرأة عدي بن حاتم فبعث اليه اموالا ودعاه فاتاه فاكرمه وخلع عليه
وقال له هل لك امرأة وقد قال لعمرو بن العاص ان معاوية يريد ان يزوجك ابنته ويعطيك شطر ماله فاذا
قال لك امرأة فقل لا فقال لا قال ان كانت فهي طالق قال نعم فكتب الى ابي هريرة ليخطب امرأة عدي
ليزيد فلما توجه ابو هريرة اليها وكلم ابن عمر وابن الزبير والحسنان ثم اختارت الحسين باشارة ابي هريرة
ثم رجع عدي الى المدينة ودخل على الحسين فتنفس تأسفا فقال الحسين لعلك ذكرت ام خالد قال نعم فزوجها
الحسين ام خالد وقال هل وقع السلك منذ نظر ومذ يد قالت لا فقال اني طلقتك فتزوجي بعدي فقال عدي
انعم ام خالد رب ساع لقاعد وواقع المنابد لشاكر وحامد فسمع يزيد واقسم بالله لئن ظفر الى الحسين
لقتله ووفى عهد نفسه ولم يف عهد الله وعهد رسوله فلما مرض معاوية اوصى الى ابنه بان الحسن والحسين
لا يتعرضنهما بالسوء في حقهم وقال سمعت رسول الله صلعم يقول ان لي مقاما يوم القيمة مع قاتل الحسين
وويل لمن شفعائي خصماؤه والصور في صدر الخلائق ينفخ وذكر ان النبي عم كان يشم قبل الحسين ان
جبرائيل عم كان اخبر بقتله اربع مرات احدها حين ولد وجاء الملائكة للتهنية وكان بينهم ملك قد احترق
ريشه فسال النبي عم عنه فقال جبرائيل انه قد قصر في امر من اوامر الله فابتلي في ان يمسح ريشه بجسد الحسين
ففعلوا ذلك فرد الله اليه ريشه فطار في الهواء فقال جبرائيل عم انه لن ينزل على الارض حتى يقتل الحسين فجعل
ينزل ويقيم على قبره لتعزيته الى يوم القيمة فقال النبي عم ايقتل الحسين قال جبرائيل عم نعم يقتله واحد من امتك
فقال عم باي ارض يقتل قال بكربلا فقال أحضر انا هناك قال لا فقال احضر علي قال لا قال احضر الحسن قال لا
قال احضر فاطمة قال لا فبكى النبي عم فقال فمن يرحم لغربته ومن يكرب بكربلا بكربته امن تعزيته منك في مصيبته
قال الا يرضع الظباء يومئذ اولادها وتحرق الطيور اكبادها وتتخذ ماتما في كل عام يوم عاشوراء ماتم

ان ام الفضل زوجة عباس رض رأت في المنام كانهم قطعوا قطعة من النبي عم ووضعوها في حجرها فقصتها
للنبي عم فقال هي الحسين فدفع اليها لترضعه ويكون طيبها الذي فبعد ان بلغ الحسين اربعة اشهر دخل النبي عليهم
في حجرها فوضعته في حجره فبال على ثوب النبي عم فاخذته منه فبكى فحزن النبي عم ببكائه واخذه منها وطيبه حذا بام
ام الفضل نابا بالوسائل والشفعاء ورده النبي عم اليها فجاء جبرائيل عم وقال يا محمد احببت الحسين
وعلقت به قلبك حتى لا تصبر على بكائه ساعة قال نعم انت منه حين يقتله الظالمون بكربلا فجعل النبي عم
يبكي وتقول ام الفضل يا رسول الله لا تبك فاني قلت من ان افعل به بالخشونة فقال عم لا ما ابكي لفعلك معه لكني
ابكي لطول مصيبته ثم جاء جبرائيل وقال الله يقرئك السلام ويقول قل لحبيبي ان اراد صرف ذلك القضاء عن الحسين
فانا صارف عنه ولكن مقام الشفاعة اولى لمنه فاختار النبي عم مقام الشفاعة وفدى الحسين لامته رأيتها
ان دحية الكلبي كان يجيء الى بيت رسول الله ويعطي الحسن تحفته وكان الحسين يجلس بين يديه [illegible]
لارتفاع دمعته فيوما جاء جبرائيل عم على صورته وهو ابن ثلث سنين فنظر اليه ما فعل بالكلبي فتعجب
جبرائيل منه فاخبر النبي عم بما فعل الكلبي اليه ورفع دمعته فذهب جبرائيل وجاءه برمان من الجنة باذن
الله فاكله الحسين ففرح النبي عم بذلك فبكى جبرائيل فتعجب النبي عم وساله عن بكائه فقال جبرائيل اما انت تحبه
وتفرح به وتقول اولادنا اكبادنا انظر الى الحظ والاثر الذي صنعه نسل الرجفة [illegible]
الظلم اليه بكربلا فجعلا يبكيان فلم يسلم الفرح لهما ساعة فكيف يسلم لنا سنة دار اذا ما اضحكت
يومها ابكت غدا ابدا اما من دار [illegible] ورأيتها ان النبي عم رجع من صلوة العيد ودخل حجرة فاطمة فرآها
باكية فقال لم تبكين قالت لان صبيان اهل المدينة يلبسون الثياب الجديدة يوم العيد وثياب الحسنين
خلقة وكان الحسين يومئذ ابن سبع سنين فنام النبي عم واستيقظ وقال يا فاطمة ادخلي [illegible] البيت واخرجي
ما وجدت فدخلت واخرجت طبقين منقضين وقبائين مذهبين عليهما وتدلتا بهما جبرائيل
عم من الجنة فاعطى النبي عم احدهما للحسن والاخر للحسين فقالا ينبغي ان يكونا مصبوغين لان صبيان
اهل المدينة لبسوا المصبوغ فدعا النبي عم بماء فغسل بها نية فقال لهما اي لون تريدان فقال الحسن اخضر
فاخرج احدهما ودفع اليه وهو اخضر وقال الحسين اريد الاحمر فاخرج الآخر ودفعه اليه وهو احمر [illegible]
النبي عم فبكى جبرائيل فسأل النبي عم عن بكائه فقال الثوب الاخضر لباس الشهادة بالسم والثوب الاحمر لباس الشهادة
بالقتل ثم اتى جبرائيل بحفنة من تراب كربلا ودفعه الى النبي عم وقال اذا صار هذا التراب دما [illegible]
الحسين فجعله النبي عم في قارورة وكان يحفظها الى ان فارق الدنيا ثم دفعها مع سورته الى ام سلمة [illegible] تنظر
اليها ايام الشتى فلما مات معاوية وجلس يزيد مكانه كتب الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان والي المدينة

صار فالمهد
العطفا وعن الحسين
ولكن مقام الشفا
عة اولى منه
فاختار الشفاعة

ان خذ من اهل المدينة البيعة فارسل الوليد الى الحسين بعد العشاء وهو في روضة النبي عم ومعه عبد
الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر رضوان الله عليهم اجمعين فقال الحسين للرسول ارجع انت فنحن في خلفك
ثم قال لهم الحسين اتعرفون لم دعيتم قالوا لا قال اني رايت في المنام كان معاوية قد انتكس وجلس مكانه
كلب فاولتها بموت معاوية وجلوس يزيد مكانه فاذا يطلب الوليد منكم البيعة ليزيد فقالوا فما تقول
في بيعته قال كيف ابايع من يشرب الخمر ليلا ويلعب بالكلاب نهارا ولو بايع المسلمون منه على [illegible]
النبي عم ينظر اليه مغضبا وقال هذا من اهل النار فاما انتم ان لا تبايعوا فاختفوا واما انا فاجيبه وصلى
فجاء الحسين الى الوليد ومعه سبعة وعشرون من مواليه متسلحين فاوقفهم في باب فاذن فدخل عليه
وحده فاخبر الوليد بالقصة ودفع اليه الكتاب فقال الحسين رض ان الامير ليلتنا هذه وصارخ الليل
سيجتمع غدا ونفعل ما ينبغي ان نفعل فاستصوبه الوليد وخطاه مروان بن الحكم وزين وقال فرصته
الآن وعد الاجل فاراد الحسين ان يقوم من عندهم فجذبه مروان بثوبه فقال الحسين اكفف يا عدو
الله فسمع الموالي صوت الحسين فدخلوا جميعا فهرب مروان فخرجوا واصبحوا في الروضة مختفيا فسمع
يزيد ذلك وكتب الى الوليد كتاب التهديد وطلب منه راس الحسين فارسل الوليد لطلب الحسين
طلابا الى مواضع وهو يعلم انه ليس فيها وارسل سرا الى الحسين ان ارحل الى موضع [illegible]
دخلها كان آمن فدعا الحسين بالخير واعد للرحيل وجمع اخوته واخواته من امه وغيرها وشاور ام سلمة
فنظرت في القارورة فاذا ترابها دم عبيط فبكت فسالها الحسين عما يبكيها فقالت يا بني قد قربت
مصيبتنا الاخرى واخبرته بقصة القارورة فجاء الى قبر النبي عم باكيا واعتنقه ومسح وجهه على
تربته فجعل يقرأ القرآن ويبكي حتى ختم القرآن الى الصباح فنام في آخر الليل [illegible] النبي عم
اعتنق وخرج منه واعتنق الحسين وقال قرة عيني العجل العجل ان عليا وفاطمة وجعفر وحسن
ينتظرون اليكم ثم قال يا حسين ان لك في الجنة درجة لا تنالها الا بالشهادة فقال يا جداه لا حاجة لي
الرجوع الى دار الدنيا فقال يا حبيبي لا بد لك من ذلك حتى تذوق الموت والشهادة ثم رفع النبي عم [illegible]
فقال اللهم افرغ على حبيبي الصبر واعظم الاجر فانتبه الحسين من نومه فزعا وجمع اهل بيته وقص عليهم
الرؤيا فقامت عليهم القيمة وقال قد قامت القيمة في المدينة اربع مرات [illegible]
ابليس الا ان محمدا قد قتل فخرجت فاطمة الى احد حتى جاء الخبر ان النبي عم في الاحياء [illegible]
يوم مات محمد وبقيت الامة كالشاة بلا راع واظلمت الدنيا والثالث حين جاء خبر قتل علي [illegible]
والرابع حين ودع الحسين قبر جده فخرج منها خائفا يترقب وقال رب نجني من القوم الظالمين ووصل [illegible]

فاستقبله اهلها وفرحوا بهم عبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر فقبله وكانوا جعلوا
ابن الزبير اماما للبيت ونصب الناس ... فلما قدم الحسين رجعوا اليه في كل امور الدين وكان يومهم ويعني
فيهم ستة اشهر اذ جاءه كتاب اهل الكوفة واحبائه ابيه ان ائتنا نسلم اليك حقك الى الامامة فارسل اليهم
مسلم بن عقيل ليعرف حقيقة الخبر فلما جاءهم مسلم بايعه الفا رجل فارسل مسلم الى الحسين ان عجل
فاستضعف فيهم عمر بن سعد بن ابي وقاص امير الكوفة فارسل الى يزيد واعلمه بخروجهم فشاور
مع ندمائه فقالوا ان تبعث العسكر لا ينفع ذلك لطول المسافات وبعد البوادي واجمعوا على ان تبعثوا
الى امير البصرة عبيد الله بن زياد وكان ابن عم يزيد ان جعلنا ولاية الكوفة لك فادركها بالعسكر فركب عبيد
الله بن زياد مع عسكر فلما قرب من الكوفة وضع على راسه طيلسانا فرآه اهل الكوفة وزعموا انه الحسين
فلما دخل آل امرهم الى السكوت فامر ابن زياد غلامه بان يقتل مسلما فلما قتله شلت يده واصفر
لونه ووجهه فسئل عن ذلك فقال لما ضربته بالسيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في الهوا يصيح واضعا اصبعه
في فيه فضعفت فهرمت ملكا

فصل في ذكر كربلا وبلائها

روي في بعض الاخبار
عن النبي المختار انه قال ان عذاب هذه الامة جعل في دنياها صدق رسول الله صلعم قيل معناه بسبب الدنيا وحبها
كما قال عم حب الدنيا راس كل خطيئة فانه من احبها لا يجتنبه ولا اصلها ومن ابغضها تجتنب من واصلها كما
قال الامام الشافعي رح فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها وكما حكي ان عيسى عم لقيها
على صورة عجوزة منحنية مدلات الثديين خشنة الوجه متردية بردا ملونا متزينة بزينة ظاهرة
في احدى يديها دم والاخرى حنا فسألها عيسى عم عن شانها قالت افتن الناس بزينتي حتى يخطبني
الطالبين وجي فاقتله قبل ان يصلني فيخطبني آخر يتزوجني فاقتله وان اقتل الاب فيتزوجني
الابن واقتله فيتزوج بي اخوه وهلم جرا فالدم في احدى يدي دم المقتول والحناء في الاخرى لكوني
عروسا للآخر ولم يصل الى احد منهم بعد واني بكر كما كنت لان البخيل والرجل لا يخطبني ومن خطبني لا
امكنه من نفسي
دنيا چو نوعروسی هزار دلبر داده عاقل چو بداند از او دل برداده بسیار کسان که ... داد
بر در بسیار کرده خواهد گشت بر سر داده
او قيل معناه انهم يجزون بسيئاتهم في الدنيا ويبتلون
بالشدائد حتى يكون كفارة لسيئاتهم ولا يبقى لهم في الاخرة ذنب على طريقه ولهم حتى ليلة كفارة ...
ولهذا قال عم ان اشد البلاء على الانبياء ثم على الاولياء ثم على المؤمنين الامثل فالامثل وقيل معناه ان الدنيا
نفسها عذاب وسجن لهذه الامة بالنسبة الى الاخرة لاشتياقهم اليها وعدم راحتهم في دنياهم فان
الدنيا دار التكليف والمشقة والاخرة دار الاطلاق والراحة ومصداق هذه المعاني والوجوه الثلاثة

برگ درختان سبز در نظر هوشیار هر ورقی دفتریست معرفت کردگار

تفقيه خلاصة الامة امير المؤمنين حسين رضي فانه لما وصل كتاب مسلم الى الحسين خرج مودعا البيت واهل
مكة وهو غافل عن فتن الظلمة وحيلهم فسار حتى بين بيته وبين الكوفة خمسة منازل ثم سمع ما وقع واول
مصيبة اصابته في ذلك الوقت قتل مسلم فاسترجع وقال انه وصل الى جدي ونحن على اثره ثم جاء اليه
عبد الله بن زياد حر بن يزيد بن رياح في الف فارس فوصلوا عند الظهر فاقام الحسين الصلوة فصلى بالفريقين
فلما فرغ من الصلوة قال يا حر الك ام علينا قال يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بان اتاك واعوفك ...
ان اتاكم فارجع الى حرم الله ليلا تسلم من النكبة واسلم من التهمة فشاور الحسين مع قومه فقال رجل
انا اعرف الطريق فرجعوا في اول الليل وساروا وضلوا الطريق واصبحوا يوم الخميس بكربلا وكان امر
الله قدرا مقدورا واذا جاء القدر فقد عمي البصر فرأوا صحراء تربتها حمراء فاقاموا بكربلا فادركهم عمرو بن
سعد بن ابي وقاص بالفي رجل فارس وراجل وحال بينهم وبين الماء وامر مناديا ينادي يا حسين
ان استسلمتم والا حاربناكم فقال الحسين مهلا ليلة الجمعة وليلة عاشورا وقد كنت احب كثرة الصلوة
وتلاوة القرآن في ليلة الجمعة فاجلوني حتى اعبد الله فاجلوه تلك الليلة وصلى فيها ما صلى ثم قام خطيبا في اصحابه
فقال لهم رحمكم الله جازاكم الله خيرا انكم قد ابتليتم معي فاذا غشيكم الليل فتفرقوا فانهم يطلبونني فقام اليه عبد
الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب قال يا ابن بنت رسول الله ماذا نقول للناس اذا قالوا اين شيخكم
وابن كبيركم وابن ابن نبيكم لم تقربوا السيف معه ولم تطعنوا الرمح والله انفسنا فداكم ...
باق القوم فسمعت ذلك زينب اخته وصاحت وولولت وخرجت من الخيمة وقالت يا خليفة
الماضين وقرة عين الباقين اتريدون قتلك قال نعم قالت اليوم ماتت فاطمة الزهرا اليوم
مات ابي علي المرتضى اليوم مات الحسن الرضي اليوم مات محمد المصطفى فبكى الحسين فصكت وجهها
وخرت مغشيا عليها فرش الحسين على وجهها الماء ثم قال عليك بتقوى الله وحسن العزاء فان اهل
السموات والارضين يموتون وكل شيء هالك الا وجهه وكان جدي خيرا مني فلا تخمشي علي وجها ولا
تشقي علي جيبا ولا تدعي بالويل والثبور ثم امر بحفر حول عسكره كهيئة الخندق فارسل اليهم
عليا في ثلثين فارسا يستقون الماء وفي بعض الاخبار بعث اخاه العباس فقتل اثنان وعشرون
منهم وجرح العباس فرجع الباقون بلا ماء ثم صبح بهم النجر فادركهم عبيد الله بن زياد مع عساكر اربعة
عشر الفا فحصروه ومنعوه عن الماء وقد كانوا مكثوا فيه لم يذوقوا ماء فوفق عمرو بن سعد ...
على ما هو عليه ... بان ينعم الحسين اذ ورد اليه كتاب يزيد انه ان قتل الحسين له ولاية الري ...
في ذلك فقال لا اذوق الماء حتى اذوق الموت قال الحسين اما تعرفون حرمة جدي فهذا ...

تريدون مني ابن نبيكم قالوا نريد ان تنزل على حكم الامير قال ويلكم هل رايتم ابن نبي ينزل على حكم الظالم
والله لا يكون ذلك ولكن دعوني ارجع الى حرم جدي قالوا هيهات ما لك الى ذلك من سبيل فقال رجل اي قرابة
كم من النبي قال الحسين اللهم خذه فلدغه عقرب فمات من ساعته ثم نادى الحسين من يغيثني اغاثه الله
يوم القيمة فخرج الحر بن يزيد من عسكرهم ينادي التوبة يا ابن بنت رسول الله انا اول من خرج عليك واكون اول
من يقتل لديك قال الحسين تاب الله عليك انت الحر في الدنيا والاخرة فحمل على القوم فقتل منهم اربعين رجلا فارسا
وراجلا ثم استشهد ثم خرج فارس من اصحاب عمرو ونادى يا حسين ابشر بالنار فقال الحسين من هذا فقالوا
جويرة قال اللهم سلطه الى النار فحمل عليه مسلم بن عوسجة من اصحاب الحسين فقطع رجله اليسرى من الركبة ومال
عن فرسه وتعلقت رجله بالركاب فجعل الفرس يجره على الارض حتى تقطع اربا اربا ثم تقربت نار الحرب فيما بينهم
وتقاتلوا قتالا شديدا ثم انهزموا ومسلم صريع وبه رمق فاوصى اليهم ان اقتلوا مع الحسين ومات ثم خرج زهير بن
القين وانشد ابياتا وقاتل قتالا شديدا وقتل اناسا كثيرا ثم قال الحسين لابي ثمامة سلهم ان يكفوا عنا حتى
نصلي فان اليوم يوم عاشوراء والوقت وقت الجمعة فنادى ابو ثمامة ان دعونا نصلي قال حصين بن نمير اما
انها لا تقبل منكم فقال حبيب بن مظهر يا حمار لا تقبل الصلوة من الحسين وتقبل منكم فحمل عليه قائلا انا حبيب
بن مظهر فارس هيجاء وحرب تسعر ونحن اوفى منكم واشكر … واظهر فحملوا على حبيب فقتلوه
ثم خرج فتيان همدانيان وكانا اخوين يبكيان ويقولان يا ليتنا نقدر على الفرج فنقتل يا حسين ورادعا وقاتلا
حتى قتلا ثم خرج نافع بن هلال فقتل ثلثة وعشرين رجلا بسيفه سوى من قتله بالسهم فكسرت عضداه فاتي به
الى عمر واسيرا فقال عمر وانت الحارث معنا قال لقد جنيت عضدان فعلت بكم ما فعلت فامر بقتله ثم خرج
عابس بن شبيب فقال من يبارزني بعدما … ولم ينفعهم النصيحة فقال حميد بن مسلم وقد كان راى
متشاملا في الحروب يا قوم انا لكم عابس اسد الاسود فنادى عمر الا لا يبارز رجل منكم رجلا منهم فانهم
فرسان العرب يقتلونكم ويغلبونكم ولكن ارموهم بالسهام والحجارة فلما راى عابس ذلك هجم عليهم فجعلوا
يبتدعون على ناحية الا قتلهم ومنهم قال حميد نظرت اليه وهو يطرد بين يديه مائتي رجل ثم تعاونوا عليه وقتلوه
فلم يزل يخرج مبارز بعد مبارز من عسكر الحسين ويقول الرجز ويقاتل حتى خرج رجل كان نصرانيا قد اسلم
على يدي الحسين فقتل منهم اربعة وعشرين راجلا واثني عشر فارسا فاسروه وقتلوه ورموا براسه الى
عسكر الحسين فاخذته امه وقبلته وقالت راس هو قطعة كبدي وانا نفسي للحسين فداء ورمت به الى
عسكر يزيد فاصابت ثلثة رجال وقتلتهم ثم حملت عليهم بعمود الفسطاط وقتلت رجلين فقال حسين ارجعي
يا ام وهب … جزاك الله خيرا ثم جاءت النوبة الى اولاد الحسين قد انهدمت الاركان … ووصل ابدان

الاعداء الى الجواهر والاعراض فقام القاسم بن الحسن يستاذن اباه بالمبارزة وهو غلام لم يبلغ الحلم
نادى الحسين والغلام يقبل يديه ورجليه ويقول يا ابتاه ان الاجانب قد فدوك انفسهم فنحن اولادك
اولى بالفداء فاعتنقه الحسين وبكيا وقبله الحسين ورداه وحمل عليهم فلم يزل يقاتل حتى قتل خمسة و
ثلثين رجلا فحمل عليه رجل من الازد فضرب على راسه فصرعه وقطع يده من المرفق وصاح الادرك ووطئته الخيول
بسنابكها فجاء الحسين ووقف على راسه وقال … فاحتمله على صدره ورجلاه
تخطان الارض حتى وضعه على باب الفسطاط فبرز علي بن الحسين يقال له علي الاكبر قال الحسين اللهم اشهد انه قد برز اليهم
اشبه الناس وجها بجده نبيك وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا اليه فحمل عليهم وهو يقول انا علي بن الحسين
بن علي وبنت رسول الله اولى بالنبي اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي عربي فلم يزل يقاتل حتى قتل
على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه فقال يا ابتاه الحديد اثقلني والعطش قتلني فهل من شربة
ماء اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين واخذ لسانه ومصه ورفع اليه خاتمه وقال اجعله في فيك وارجع الى قتال
العدو وارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك شربة لا تظما بعدها ابدا فانفعل وقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم ضرب على
مفرق راسه وصرع واعتنق عنق الفرس فحمله الفرس الى عسكر العدو فقطعوه اربا اربا فنادى بصوت الى ادركني يا حسين
يا ابتاه هذا جدي رسول الله سقاني بكاسه ويقول لك العجل العجل فان لك كاسا تشربه الساعة فالتفت الحسين عن
يمينه فلم ير احدا من الرجال والتفت عن يساره … فقام صبي واستاذن بالقتال قال الحسين يا ام كلثوم ضميه حتى لا
يكون الارض خالية من نسل محمد فقال ما بقي من اولاد الحسين الا علي الاصغر قال له زين العابدين فقال انشاء
احفظه حتى لا يكون الارض خالية من نسل محمد … فلما جاءت النوبة
الى الحسين برز اليهم وكان يقاتلهم ويعود الى باب الفسطاط وكلما عاد خرجت جارية بشربة من السويق
وعلمت النساء انه عاد اليهن فاخرج اليه ابن رضيع فوضعه في حجره وقد اخذه من الحرب فجعل يقبله ويودعه اذ
رماه ابن موقد النار الاسدي فاصاب السهم نحر الصبي فاسترجع الحسين ونعى نفسه واستوى على فرسه ذي
الجناح وتقلد سيفه ذا الفقار وانشا يقول انا ابن الزهراء حقا وانه وارث الرسل وسط الثقلين … ذا رزق
الابطال قرنا كهزبر صاح بين العسكرين من له جد كجدي في الورى او كشيخي وانا ابن القرين …
ناسبا وقريش يعبدون الوثني يعبدون اللات والعزى معا وعلي صلى القبلتين فحمل على الميمنة فقتل
مقتلة عظيمة ثم على الميسرة فقتل كذلك ثم رجع الى مكانه وقد ضعف عن القتال واصابه اثنان وسبعون جراحة فوقف
يستريح ساعة اذ اتاه حجر فشق جبهته وجعل يمسح دمه فاتاه سهم محدد مسموم له ثلث شعب حتى اصاب قلبه فقال
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وقال جوارحه بلسان الحال … يا حسين اقتلت … على ان وجهك …

واخرج السهم من وراء ظهره وانبعث الدم كانه ميزاب فضعف فخر من فرسه على خده الايمن فلطخ الفرس راسه بدمه
وتوجه الى الفسطاط وكانت اخته زينب قد اخذت له السويق فخرجت وراءت الفرس ملطخا بالدم فبكت
من عينيه ولبس على الحسين فصاحت واجداه واعلياه واحسناه واحسيناه واغطشاه ثم خرت مغشيا
عليها فامطرت العرش والكرسي والسموات ومن فيهن والارضون ومن عليها وانكسفت الشمس ثلثة ايام وحكي
[illegible] اصوات في اهل المدينة ان الحسين قد استشهد فاضطرب انسا واضطرب انس ام سلمة ونظرت ام سلمة في القارورة
فاذا ترابها دم احمر فصاحت واقصيباه فاجتمع بقية اهل البيت على قبر النبي عم وتجددت مصيبتهم ومصيبة شهداء
كربلا متجددة في كل عام ايام العاشورا فان الظالمين منعوهم عن ماء الفرات فلا تنفعهم عنها الباعرات قال الحسين
بن علي بن عبد الله الطرسوسي انه كان مكتوبا على راس الحسين يوم قتل الذي كانت الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله
اعلى وانبل ولئن كانت الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء بالكسب اجمل وان كانت الاموال للترك جمعها فما
بال متروك به المرء يبخل وان كانت الابدان للموت انشئت فقتل المرء بالسيف في الله افضل ولو كانت الدنيا
تدوم لواحد لكان عمر الرسول ما سواه اطول قال رسول الله صلعم ان ارواح
المؤمنين في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع
اليهم ربهم فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك ثلث مرات فلما
راوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا الى اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى
فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا صدق رسول الله صلعم وفي رواية ان ارواح المؤمنين طير خضر تعلق في شجر الجنة [illegible]
قوله ان ليس لهم حاجة معتد بها مسألة بالجد بل انهم سألوا للتخلص عن السؤال فان الارجاع الى الدنيا ليس
من عادة الله واما سؤال الروية فليس للنشأة البرزخية مجال لها بل انما سألوا لها فيسألون للتخلص [illegible]
الى الدنيا وهو طلب زيادة الشكر لا زيادة الاجر قال النبي عم ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها ان ترجع
الى الدنيا وان لها الدنيا وما فيها لما راى من شدة الموت الا الشهيد فانه يتمنى ان يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من
فضل الشهادة وهو لم ير من شدة الموت صدق رسول الله صلعم وقيل سبعة لا تدخل تحت الوصف [illegible] والجود
وقلم الاشجار وكاتب التقليد والاعمال قدرة الله وعظمته ومحبته وجلاله ومكر الدنيا وفتنتها وعداوة الشيطان
وسكرات يوم القيمة واهوالها وعذاب النار وصفتها ونعيم الجنة وصفتها وشدة الموت وسكراته حكي
ان عيسى عم دعا على قبر سام بن نوح فاحياه الله فقال له كم انت ميت قال منذ اربعة الاف سنة وما ذهبت عني
مرارة الموت وحكي انه عم راى امراة تبكي على قبر وتقول يا ساكن القبر في التراب ما فعل القبر بذا الشباب سكنت
في قبر بلا انيس وضيق لحد بغير باب ما لكم اناديكم ولم تجيبوني اسكتكم القبر عن الجواب فنكر [illegible] وقالت

هذا مالك ولدي فدعا قدام ولو لما ينفض التراب عن جسمه فانكرته لاصفرار لونه وذوبان جسمه وابيضاض
شعره فقال يا اماه انا ولدك غيرني هول الموت وهيبة المنكر والنكير طلبت من المقابر جوابا وكيف تجيب من
سكن التراب بيوت في المقابر مظلمات بيوت لا ارى فيهن بابا [illegible] جيران وود [illegible] اصحب
لها [illegible] الا يا نفس نوحي ثم نوحي وابكي وانوحي واشبابا الا ان الغريب [illegible] ناايابا
قال ابن مسعود رض سالنا رسول الله صلعم عن قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فقال [illegible] الحديث قال صاحب الكشاف ولا ترى ترغيبا في الجهاد احسن وابلغ من قوله ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن
ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم قال الشارح الطيبي وذلك انه مثل
صورة بذل المؤمنين انفسهم واموالهم وصورة اثابتهم اياهم بالجنة بالبيع والشرى ثم اتى بقوله يقاتلون في سبيل
الله فيقتلون ويقتلون بيانا بان مكان التسليم المعركة وابرز الامر في صورة الخبر وموقوله يقاتلون والتزم
البيع من جانبه وايصال الثمن اليهم ضمن بقوله وعدا عليه حقا بان لا اقالة ولا استقالة من حضرة القدس سبحانه
ثم ما اكتفى بذلك بل عين الصكوك المثبت فيها هذه المبايعة وهي التورية والانجيل والقرآن واما الزبور فلم يكن
فيه الاحكام بل كان كله ثناء على الله الا نادرا واذن بالسجل ايضا وهو قوله ومن اوفى بعهده من الله وختمه
باسم الجامع ووضعه موضع المضمر وابرز التركيب في الاسلوب مصدرا بالجملة الاسمية المصدرة بان تاكيدا
تاكيدا على تاكيد مع استعارة لطيفة ومقابلة النفس والمال مبنى الشرور والكدورات والطغيان بالجنة دار
الحبور والصفاء والغفران والبيان بطريق الاستيناف ومقابلة صيغة المعلوم بالمجهول الجملة بينهما رعيته بعد
ماضوية وجملة انشائية مع الالتفات من الغيبة الى الخطاب لزيادة تقريبهم اليه بعد ذكرنا ابهم ثم ختمها
بتذكرة حسنة على سبيل التذييل وهو قوله وذلك هو الفوز العظيم فليس للشيطان سعة الجوار حيث يجري الدم
لان المشتري اقرب اليه من حبل الوريد والشفيع عاجز عن قدرة الغير وليس له دعوى الاتهام بقوله كل نفس بما
كسبت رهينة لان دعوى الشرى ارجح خصوصا عند سبق التاريخ وانما يشتري قلوبهم لان القلب في قبضة
جبروته فلا يملك ولانه بين اصبعي الرحمن يقلب كيف يشاء فليس بعد والتسليم كالطير في الهواء و
السمك في الماء وقيل لما التقي الخليل في النار قال جبرائيل عم هل لك حاجة قال اما اليك فلا قال اما تستغيث
بالرب وتسأل قال اني استحي ان اسال النفس الموهوبة من الرب الكريم فقال اما تسأل روحك قال الروح
عارية مردودة فلا وجه لسؤالها فقال اما تسأل قلبك قال القلب له فاني [illegible] ضاع عني حتى اسأله واسترق
فقال اما تسأل النجاة من النار قال حسبي سؤالي علمه بحالي بل اشترى النفس والمال المعيب ان يغني علمه بالعيب

فمرحوان لايرو سراسر مهيبهم بربوني وحربوني زمين كاله بر بسب زمين لطف خريدارى وفي الاحقاف ان الشهيد
خص كرامات ليس ذلك لاحد من الانبياء يقبض الله ارواحهم بيد قدرته دون ملك الموت ولا يغسلون ولا
يكفنون بل يدفنون بكلومهم ودمائهم فيحشرون وجرحهم تنبعث منها اللون لون الدم والريح ريح المسك يعرفون
الله بانه الظلم كما روى ابن عباس رضه عن النبي عم ان المقتول يجيء يوم القيمة وراسه في يده الشمال وفي الاخرى
القاتل واوداجه تشخب دما ولا يدعون ميتين بل احياء عند ربهم يرزقون وجاء في الاخبار انكر بيت وانهم
يبيتون ويشفعون العامة لا نوا سفينين لانهم احياء الله كما قيل ان ما ذبح يحيى عم بكت الملايكة وقالوا الهنا
بات وذنب قتل يحيى تاريخ ما اذنب يحيى ولا هم ولكن احببني فاحببته ولا بد في الحب من القتل وحكي عن منصور
الحلاج انه قال يا منية المتمني اشفيتني بكرمتي انفيتني بل حتى ظننت انك اني حبيبنه فانه حضر وما جاء الشبلي
فقال اما المحبة قال سلني غدا فجاء به غدا الى الجذع ليصلبوه لحضر الشبلي بين يديه فنادى يا شبلي المحبة اولها
حرق واخرها قتل وحكي عن يحيى بن معاذ الرازي رحه انه ناجى ربه ليلة فقال الهي ان طلبتك اتعبتني وان هربت منك
احرقتني وان اصبتك قتلتني فلا منك فرار ولا معك قرار وحكي ان ابا يزيد البسطامي رحه كان يمشي في بادية فراى
اربعين شابا من اصحاب الطريقة ماتوا عطاشا فناجى ربه وقال الهي كم تقتل الاحباب بكم تريق دماء الاصحاب
فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد اريق الدم واعطي الدية قال الهي وما ديته قال مولاه فسمع هاتفا يقول دية مقتول الخلق الدينار
ودية مقتول الحق رؤية الغفار براميد وصل تو من جان خود فدا كنم جان جه باشد تو تو تاس صد جان كنم
صد جنين جان در ره عشقت فداى نام تو ... جان جه باشد تو تو تاس صد بار كنم
قال رسول الله صلعم ان الله ليملي لظالم فاذا اخذه لم يفلته صدق رسول الله صلعم قوله يملي اي يمهل وان
يمهل وقوله لم يفلته اي لم ينفلت منه ويجوز ان يكون بمعنى لم يخلصه هذا مستنبط من كلام النهاية والاوجه التلامة فيه ايهم
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وايضا قال الله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء الاحاديث في حرمت
الظلم على نفسي وعلى عبادي الا فلا تظالموا وقال عم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال عم والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال عم من راى مظلوما في ستة شيا فلم
يغثه ضرب في قبره مائة سوط من النار كان اسم يقول انا مالك الملك فان ظالم اظلم ان في ملكي ... هم العدل
الملوك في ملكي وكذلك اذا احرقت المائلين الى الظالمين بالنار فانظر ماذا اصنع بالظالمين انفسهم وايضا
اذا كويت جباه من لم يعط حق الفقراء من كسب يدهم وجنوبهم وظهورهم فانظر ماذا اصنع بمن يأخذ

6

كسب هولاء المساكين بالقهر والاذى والظلم والتعدي وايضا اذا امرت بضرب مائة من يغيث المظلوم
ولم يغثه مائة سوط من النار فانظر ماذا افعل بالظالم نفسه فوعزتي وجلالي لاظهرن العدل يوم القيمة ح
بتنقض الجماء من القرناء ولهذا قال عم الظلم ظلمات يوم القيمة جهان بر خلق جاويدان نماند بجز آثار كه جاويد
نماند جهان هم بر مثال آسيا بپيست هميشه بكار كردان نماند مرن وندان بحسم طلق وبنبيد بسى
زرد ورزت كه ليت وندان نماند والظلم اشد من قتل النفس بغير حق فان الحال وقاتها وحرمة مثلها الظلم
ثابتة في كل الاديان ولهذا اذا تمنى اباحته يكفر كذا في خلاصة الفتاوى وكذا تمنى اباحة الزنا والظلم
والكلها لا يكون حلالا في وقت من الاوقات بخلاف تمنى اباحة الخمر في جواهر الفقه انه كفر ايضا ولذا
قال الله عم ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وقال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وقال النبي عم سباب المؤمن فسق وقتاله كفر وقال عم النار قسمت على سبعين جزءا فللآمر تسع وستون وللقاتل
جزء واحد وحكي انه وقع دم في ايام الحسين بن طاهر بخراسان فقال للخصم خذ الدية فانه اكره اراقة الدم في ايامنا
فابى ثم وعده بعشرين الفا من دراهم نفسه زيادة على الدية فلم يقبل فقال الحسين بلغني عن رسول الله
صلعم انه قال كل بلدة يكون فيها اراقة دم فانه يذهب نصف بركة تلك البلدة وقد ذهب نصف بركة
البلدة افتريد ان يذهب النصف الآخر فلما لم ترحم الخصم فارحم اهل البلدة فعفا عن القصاص ورضي
بالدية وقال النبي عم لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ينزع من يده فيقع
في حفرة من النار وقال عم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وقال عم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملايكة
يلعنه وان كان اخاه من ابيه وامه فاعلم يا اخي ان الملايكة اذا لعنوا بالاشارة فهل يكتب لهم
المؤمنون باشهار السيف جزاء وجهادا فانه وان كان العلماء لا يرون اللعن على يزيد ويقولون يلعن
يزيد بوجود سوى الكفار في الاعراض لكن التفتازاني قد لعن عليه وعلى انصاره في شرح العقائد
وهذا القدر من النزاع في يزيد واما من باشر قتل الحسين او نصره او امر به او رضي فجواز لعنه مجمع
عليه وايضا قال الله الا لعنة الله على الظالمين واي ظلم بعد الكفر اكبر من قتل اهل بيت النبي ونصب
الخلافة منه وقد قال النبي عم وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه النور والهدى فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي الحديث
والنزاع في اللعن مبني على صحة اعتقاده بالنبي عم وعدم بغضه له وقد قامت قراين على بغضه انه بحث
فلا توقف في لعنه وذلك انه لما وضع رأس الحسين حاملكم بين يديه وانشا يقول اما والله لقد ...
دمائنا في قتلت الملك المحيا فقلت خير الناس انا ما ... وهم لا يبيتون ... ما قال يزيد يكفر

[illegible]

بيل واصابته حرارة جهنم وزفيرها وازدحام الناس في وسط صفوف الكنيسة بحيث لا يكون للطل الموضع ثم
ويعرقون ويغرقون في العرق والدموع وكان من جملة من قتل اهل البيت شمر بن جوشن بن منذر عليه ما يستحق
فانه لما خر الحسين رض عن ظهر الفرس ادرك ذلك الظالم واراد قطع راسه فلم يقدر فقال الحسين رض اكشف عن
عضدك يا ظالم فكشف فاذا في احدهما قطعة لحم كثدي المراة فقال الحسين فانك انت يا ظالم فاني قبل هذا منذ الحين
سمعت من جدي يقول ايتهم رجل اسود اصرع عضديه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدرد ويكون قاتلي
جدي في حلقي فلا يؤثر فيه السكين فضعه على قفائي ففعل وجز راسه المبارك ورفع الى منزله الخراب ووضع
في طشت ونام في ليلته فرفعته امراته ووضعته في حجرها وقبلته وبكت فاجتمعت عليها النسا ليبكين
معها فغلبت عليها عيناها فرات كان البيت قد انشق بنصفين وامتلا نورا وجاءت سحابة فيها امراتان
وخلفهما نسا فاخذتاه وقبلتاه وبكتا وبكت النسا اللاتي معهما ثم رات رجالا يبكون وبينهم رجل
وجهه كالقمر ليلة البدر ضيا لبث اضربنه من مولانا قيل لها الرجل المقدم محمد صلعم والرجلان عن يمينه عماه
حمزة وجعفر والرجلان عن يساره ابوه واخوه الحسن والمراتان خديجة وفاطمة والنسا اللاتي معهما
سائر ازواج النبي صلعم فلما عرفت ذلك عرفت خديجة وفاطمة فقالتا ان لم تردنا مكانه بما فعلت براس ابننا
فان اردت ان تكوني من رفقائنا في الجنة فاصلحي امرك فانا منتظرات لك فانتبهت ووضعت راس الحسين في حجرها
فجا الشمر وطلب الراس فلم تدفع اليه ولعنته بافعاله حتى طلقها وقتلها واخذ الراس وجاء به الى عبيد الله
بن زياد فوضعه بين يديه وهو جالس في قصر الكوفة قال عبد الملك بن عمير رايت راس الحسين بين يدي ابن
بن زياد في قصر الكوفة ثم رايت راس عبيد الله بين يدي المختار ثم رايت راس المختار بين يدي مصعب بن الزبير
ثم رايت راس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان كلها في قصر واحد في مدة يسيرة ثم حملوا الراس الشريف
الى يزيد فلما وصلوا ناحية دمشق نزلوا عند صومعة راهب فدفعوا الراس اليه امانة فلما جن الليل
غسله بما الورد ووضعه في طشت وصلى عنده وقال والذي خلقك من انت فتحرك راس الحسين
فصيح انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهرا انا سبط محمد المصطفى انا المقتول ظلما بكربلا انا العطشان المحروم
من الما انا من الشهدا والغربا فبكى الراهب آمن بمحمد ثم شتمهم بالتوبيخ والتقريع وقال ربي من قتل سبط
النبي صلعم ويزعم انه من امته وعن انس انه قال رايت رجلا في الطواف يقول اللهم اغفر لي وما اراك تفعل
فقلت اتق الله ولا تياس من روح الله قال السبب يا انس انا كنا جماعة رجالا من قاتلي الحسين حملنا راسه
الى يزيد فكل من بيته نزلنا بين فلقيته في حريق ووضع في تابوت وكان الناس يطوفون حوله
الى الصباح فكنت معهم ذات ليلة فشربوا وسكروا وانا صاح فبينما انا بين النوم واليقظان اذ سمعت

بعون ... فنظرت الى السما فاذا ابوابها مفتوحة ... والانبيا والملائكة تدنو واقفين يا جبرائيل ... من التابوت وفتح
واخرج الرئيس وقبله ثم احتضن الشهيد وقبله ثم قال جبرائيل يا محمد قد امرني الله ان اطيعك فيما تامرني في امتك فان
امرتني ان اخسف بهم الارض فقال لا يا جبرائيل انا اختصم معهم بين يدي الملك الجبار الواحد القهار
ثم جاهم وكر اذ اقبل فوج من الملائكة فقالوا يا محمد ان الله امرنا بقتل ... ويا من قتل ولده الحسين فقال النبي
شانكم بهم فاقبل على كل رجل منهم ملك بحربة فاقبل الي ملك ... فقلت يا رسول الله الامان الامان فقال اذهب
لا غفر الله لك فانتبهت فاذا اصحابي قد صاروا رمادا وعن ... عن ابيه عن جده انه قال رايت رجلا بكربلا
شديد السواد وهو ... ان ... على اولاد محمد فاتينا به بعضهم فقالوا له ملكوا قال انا فلان بن فلان فقالوا
كذبت ان الفلان صحيح البدن صبيح الوجه وانت شديد السواد عاير الخلق قال وحق محمد ما سمعوا احدثني ولعلوا
اني كنت جال الحسين وقد كنت رايت تكته التي اهدى اليه ملك فارس حين زوج ابنته شهربانو منه فمنعني
هيبته ان اسلبها منه وقصدت ان استرقها فلم اقدر فلما وقع ... ما وقع ورجعنا الى الكوفة ذكرت التكة رجعت
من الطريق لخبثه فوجدته بين القتلى مقطوع الراس مجروحا بجراحات من الرماح والسهام والسيوف فلما مددت يدي
لاحل عقدة التكة رفع يده اليمنى فضرب بها يدي حتى كاد ان ينفصل مفاصلي وعروقي ثم قبض تكته عليه فوضعت
رجلي على صدره وجهدت فلم اقدر ان ازيل اصبعا من اصابعه عن التكة فقطعت اصابعه بالسكين وقصدت
ان احلها فاذا خيل اقبلت من جانب الفرات فاختفيت بين القتلى وطار عقلي من هيبتهم فاذا رسول الله
وعلي وجعفر والحسن فقالوا النبكي على بدنك المقطوع ام على راسك المصلوب ام على صدرك المطروح قال فرايت
النبي صلعم وضع راس الحسين على بدنه فاستوى جالسا فاعتنقه وبكى وقال ما لهم لو سعوك لا سقاهم الله يوم
الظما ثم بكى لكلهم فقال النبي صلعم يا حبيبي قد عرفت قاتلك فمن قطع اصابعك قال فاشار الحسين الي فقال اجب
رسول الله يا شقي فانا وقفت بين يديه فقال لي يا عدو الله ما حملك على قطع يد حبيبي فقلت يا رسول الله لست
ممن اعان على قتله فقال اخسا يا عدو الله غضب الله لونك فانتبهت كالذي انتبه من النوم فاذا انا بهذه الحالة وعن
محمد بن رباح انه قال رايت رجلا بالتونة ... على ... وعن سببه قال كنت عاشر عشرة ممن
شهدوا قتل الحسين غير اني لم اضرب بسيف ولم اطعن برمح ولم ارم بسهم ولم ارض بقتله فلما رجعت الى منزلي
بعد قتله وصليت العشا ونمت اتاني آت في منامي فقال اجب محمدا فقلت ما لي وله فاخذني وانطلق
بي اليه فاذا النبي صلعم جالس في الصحرا مغتما وبين يديه ملك قايم وبيده سيف من نار فقتل اصحابي التسعة فدنوت
منه وجثوت بين يديه وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي الجواب فمكثت طويلا ثم رفع راسه الي فقال ... هتكت
حرمتي ولم تنصرني حتى قلت يا رسول الله ما رميت بسهم ولا ... ولا كذا قال صدقت ولكن كثرت سوادهم فاني بطشت

ملوث دما فقيل هذا دم الحسين فاكحلني من ذلك الدم فانتبهت فاذا انا الاكمه ... وحكي ان رجلا كان ... منه
ريح القطران فسئل عنه فقال كنت ممن سلب الحسين واصحابه حين قتلوا فرايت في منامي كان القيامة قد قامت
والناس قد حشروا واعطشت عطشا شديدا فطلبت الما فاذا رسول الله وعلي والحسنان على الحوض فاستسقيت
من النبي فقال لاصحابه اسقوه ثم قال ثلث مرات ثم قالوا يا رسول الله هذا ممن سلب الحسين فقال اسقوه ... انا
يسقونا شربة فاصبحت ابول قطرانا ولا اذوق شرابا الا صار في فمي قطرانا ويوجد مني ريح القطران وحكي ان رجلا
كان يقول ما اكثر ما يقول اهل العراق انه لم يشهد قتل الحسين احد الا اصيب ببلاء وانا قد شهدت وما اصابني
سيء فبينما كان ضيفا عند قوم فقام ليصلح السراج فتعلق به شررة واشتعل به فلم يتدارك اطفاه فاحترق
في الدنيا ولعذاب الاخرة اشد وابقى وحكي ان مامون بن هارون الرشيد راى رجلا مقطوع اليدين والرجلين ومفقود
العينين فقال اهكذا ولدت ام اصابتك بلية قال يا امير المومنين اني كنت اعلى الناس حالا واكثرهم مالا وكنا في فلك
مقدار الف رجل اذ صدم الفلك الجبل فانكسر وغرق الناس فبقيت على لوح فانتهى بي الموج الى جبل فيه ... فخرجت
اليه فدخلت فيه ثم خرجت الى ارض خضرا فصليت ركعتين ... فاذا انا بما في ... امامه حوض فيه
ما ابيض وفوقه رجل مصلوب على الخشبة يحترق ويقول اسقوني قطرة من الما فقصدت ان اسقيه فسمعت
ندا يقول تريد ان تسقي عدو الله فدخلت القصر فاذا فيه حفرة فيها قوم يحترقون بالنار ويقولون اخرجنا منها
فاردت ان اخرجهم فسمعت ندا كالاول فخرجت فاردت ان اسقي المصلوب فقيل ... فلم تنته فعاقبناك
بذهاب اعضايك فوقعت ... ما شا الله ثم خيرت بين اعادة اعضايي والخلود في النعيم فاخترت الثاني فسالت
عن المصلوب والقوم فقيل المصلوب يزيد والمحترقون المضيعون لسنة رسول الله صلعم والمحقون
بالوالي ونواصبه هذا جزاؤهم الى يوم القيمة فلم الظلم والجور لمن يسوقه الجدث والقبر لا فرق ان ...
او ابلاه او صغرا ومن له ملك كملك التبع وبعد العرض الذي يحوي الحي والبالي والمبتلى والمختلي ...
زعمي وبين ... فيا منار التقي ... عبد ... سوء الحساب الموبق ومول يوم الفزع ... يا خسار ...
ومن تعدى وطغى وبئست نيران الوعيد لظى او ...
قال رسول الله صلعم من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط
وكله الله الى الناس صدق رسول الله صلعم ومصداق هذا الخبر عبيد الله بن زياد وعمرو بن سعد وشمر بن ذي الجوشن و
اتباعهم فانهم لما التمسوا رضا يزيد بسخط الله وكلهم الله الى يزيد ... ملكه ... المصير والثابت
والمختار وابراهيم بن مالك ولم ينفعهم يزيد وذلك انه كان لمحمد الخزاعي ابنا فقال له الملك ... ابوه الى ...
ليتعلم العلم ويتفقه في الدين فوصل وكبر مع الحسن والحسين وحين استشهد الحسين وهو ...

غلام حبشي للحسين فاتى الملك المصيب مستغيثا باغتم المصيب وبكى وطال حزنه فبعد من راى عليا رض
في المنام وهو يقول يا مصيب قم وسل التشفي بالخوف فان ذو جي بعكر فانتبه مسرورا ودعا امراءه واخبرهم برؤياه
فجمع العسكر عشرة آلاف رجل فبعث جيشا سالكا الكوفة [illegible] عبد الله بن زياد وجاء الجاسوس الكوفة وبين احوالهم
جيشا [illegible] دخل جاسوس عبد الله وقال ان مصيب الخزاعي قد جمع عشرة الاف رجل فجمع عبد الله امراءه وشاور
معهم واجمعوا على ان يجمعوا بين الف رجل واختاروا منهم ثمانية عشر الف رجل فيبعثوهم عاجلا ليغيروا بني [illegible]
وبني خزاعة فلما علم جاسوس المصيب هذا ركب مجيبا فسار ليلا ونهارا او نصف ليلة ووصل الى باب دار المصيب
فنادى باعلى صوته حتى انتبه المصيب على سريره فدعاه واستخبره عن امر عبد الله فقال الجاسوس ايقظت
الكلب النائم ووطيت ذنب الحية النائمة فاخبره بالقصة فجمع قومه بعد الصبح واخبرهم بالقصة وخلع عليهم
وحرضهم على امرهم فقالوا نجهد على قدر طاقتنا ان شاء الله فلما اجمعوا على عهد وميثاق بعث الى نائب
ملك بني مغيرة وقال في المكتوب يا اخي قد حان ان ناخذ انتقام اهل بيت النبوة فوصل المكتوب الى النائب
وقرأه وسر به وقد كان ايضا مغتما لقتل الحسين فجمع عسكر الفي رجل ووعدهم الرسول المكان في طريق
الكوفة ليلتقي جيشه مع جيش المصيب فجاء الرسول واخبر النائب بركب العسكران في اليوم الموعود
ووصلا الى المكان المعهود فلاقى النائب المصيب وتعانقا وبكيا على مصيبة الحسين وعسكر كل واحد منهما الاخر
فاخبر المصيب النائب بقصة الرؤيا فبعث المصيب النائب مع خمسة الاف رجل الى مقصد عبد الله بن زياد
ليتمكنوا فيه وبات المصيب مع باقي العسكر خلفهم فلما اختفى النائب مع جيشه في بيوت [illegible] ادرك عبد الله بن
زياد مع ثمانية عشر الفا فحمل النائب عليهم وشرعوا في الحرب فبينماهم في الحرب اذ ادرك المصيب وحمل عليهم وحاربوا
ثلاثة ايام ولياليها فتحرك من المصيب عرق التسخط وعصب الغضب واشتعل نيران الجرءة والشجاعة فساق
جواده الى قلب عسكر عبد الله فراى رجلا على راسه بيضة من فضة وعلى ظهره درع من ذهب وفي يده سيف مذهب
وخلفه الف غلام صفوفا فادركه المصيب واحال عليه سيفه واشتغل بضربه حتى انكسر سيفه فولى عبد الله بن زياد فارا
مع الفي فارس واخذوا طريق الكوفة فاغار المصيب والنائب على عسكر عبد الله فاتبعوهم واخذوا اسلحتهم فنزلوا
واتخذوا السرادقات والخيام وجعلوا يأتون المصيب بالاسارى فبينما هم اذ دخل عليه غلام وقال اسرت
شابا لا نظير له في الحسن والجمال فاعطاني نطاقا من ذهب فلم يطب قلبي قتله لحسنه فامر الملك المصيب بان
يؤتى به فاتاه به فدخل الشاب على المصيب مع السلاح وعلى راسه بيضة من ذهب وعلى كتفه سيف مذهب فقال له
المصيب من اي قوم انت قال من مكة كنت سائرا الى الكوفة للتجارة فصادفت جيش عبد الله فاسروني واخذوا
اموالي فقال المصيب انت ابن من فسكت قال ابن فقير خامل فتقدم الغلام الحبشي قائما وقال يا امير ما علمت

من هذا قال لا قال هذا ابن عبد الله بن زياد واسمه طاهر وهذا الذي ادرك الحسين حين وقع على الارض من فرسه ووقف
عليه ومعه مائة غلام فضرب غلاما بالحجر لانه ابى عن قطع راس الحسين فاوطأ الدواب على الحسين بعد ما قطع [illegible]
الملعون راسه المبارك فلما سمعه المصيب نزل من السرير وامر الحبشي بان يجلس على السرير تكريما للحبشي و
ترقيبا لابن عبد الله فقال الحبشي يا امير هنيئا لك سريرك ولكن سلم الي هذا النصب فسلم اليه فاخذ
بناصيته واخرجه من السرادق وقطع عنه ثيابه فضربه اربعة اوتاد على يديه ورجليه وقلع عينيه وكسر اسنانه
ثم قطع يديه ورجليه وراسه وجعله على راس رمح ثم جمع المصيب الاسارى فسالهم كيف حالي عندكم قالوا
ما نعرف فامر بان يقتلوهم عشرة عشرة ففعلوا فهلكت منهم كثيرون ثم ركبوا وساروا الى الكوفة وراس
ابن عبد الله محمول على راس رمح امامهم فلما قربوا من الكوفة راوا قافلة فاستخبروا عنهم وعلموا ان عبد الله جمع
اموال العراق وبعثها مع القافلة الى يزيد فارسل المصيب النائب حتى اغار على القافلة واخذ تلك الاموال واسر
القافلة فبلغوا الكوفة ونزلوا حولها واحاطوها وقد كان عبد الله اغلق ابوابها فصعد على قصر فلما
راى راس ابنه على الرمح صاح واراد ان يرمي نفسه من القصر فاخذ الوزير فانزله من القصر وادخله في بيته
فجعل يضرب جسده بيديه حتى غشي عليه فصبوا على وجهه ماء الورد فافاق وقال انظروني ودبروا شيئا لي
فارسل الى السوق ليتجسس اهل الكوفة وآراءهم فراى الرسول الناس اغلقوا الدكاكين وصلوا وجاؤا
يشاورون بان ياخذوا عبد الله في الليل ويدفعوه الى المصيب فاتى الجاسوس عبد الله بهذا الخبر فشاور مع وزيره
فاشار الوزير اليه ان يحلق راسه ولحيته ويلبس عباءة ويخرج ليلا الى بغداد ففعل فلما اصبح الناس اجتمع
الكوفيون وفتحوا ابواب البلد وادخلوا المصيب بالاكرام والاعزاز فانزلوه في قصر عبد الله وتفحصوا
وزيره فسال المصيب بنت عبد الله كيف علي [illegible] مرضا كثيرا [illegible]
النائب ثم سال الوزير كيف علي قال كان [illegible]
بان يصعدوا به على سطح القصر ويشدوا يديه ورجليه ويذبحوه ففعلوا ثم اقام المصيب جمعة وامر خطيبا
بان يثني على اهل البيت ويقرا الخطبة على اسم الحسين ويلعن على يزيد ففعل [illegible]
ونصح اهل الكوفة بان يحفظوها ويثبتوا على مودة اهل البيت وودعهم [illegible]
فبذلك اذ صح محمد بن الحنفية وقد كان مريضا ايام قتل الحسين وكان له اميران المختار [illegible]
احمد فقال لهما اختارا من سبعين الف رجل [illegible] واتياني براس عبد الله بن زياد [illegible]
سعد [illegible] فلا تقيما عندي فقالا بالراس والعين سنجهد ما دامت ارواحنا في اجسادنا فجمعوا [illegible]
عشر الفا من سبعين الفا وتوجهوا الى الكوفة فبينما هم في ذلك اذ جمع عبد الله بن زياد العسكر [illegible]

الامر وسعيد بان تجمع جيش البصرة والري والى شبث بن ربعي ان يجمع جيش واسط وسوادها لكل واحد منهما وقال
صرتما اميرين ... فلما وقعت ... ورطة لسيما ... فلما علما تهديد جيها اربعين الف حاضر واتخذوا علما
البصرة الخيام واقاموا هنالك فخرج عبد الله بن زياد مع ستين الف من بغداد الى البصرة فسمع عمرو وشبث
مستقبلا ساقتين ونزلا به ايضا على باب البصرة فتشاوروا وقصدوا ان ياتوا الكوفة ويخربوها ورأوا
ان يبعثوا امرا الى الكوفة عاجلا وكانوا في الطريق بين الكوفة والبصرة فبينما هم في ذلك اذ ظهر عسكر من جانب
الكوفة فارسلوا واصلا ... وقال هذا عسكر الملك المختار وابراهيم بن مالك بن الاشتر يجيئان من عند
محمد بن الحنفية ويطلبان دم الحسين فلما سمع عبد الله اغبر وجهه على طريق الخائف خائف وشاور عمر وشبث
فقالا لا نبالي فان عساكر العراق معنا فاتكلوا على كثرة الجيوش مثل جالوت فنزل العسكران وقربا منهما في تلك
الليلة فرأى عبد الله بن زياد في المنام انه يصارع مع المختار فصرعه المختار وجلس على صدره وقال لا تقتلني ...
فلما استيقظ ما نبا ارتعدت فرائصه كان سهما نفذ في كبده يتقطع فلما اصبح ارسل الى المختار وقال امهلنا اربعين
يوما فانا نأتي الاربعين هو الموعد بيننا فلما تم اربعون يوما ارسل المختار الى عبد الله ووبخها على قتل الحسين و
عترة على تاخير امر الحرب فنفع ... الروس ... للحرب فنقص عبد الله رأياه وقال اخاف من قولنا ان شاء الله فارسل
الى المختار وقال سلمت العراق اليكم وانا اذهب الى يزيد ولكن اقل الخطبة على اسم يزيد فلما سمع المختار لعن
على يزيد وعلى عبد الله وقال البحض غدا المعركة ان كان رجلا والا فليخرج من زمرة الرجال وليعد نفسه
من جملة النسوان فجاء الرسول عبد الله بهذا الخبر فغضب وارسل ... واعلن ان يحارب غدا فتفرق العسكران
في تلك الليلة مكانهما منتظرين الحرب والقتال فلما اصبحوا جاء جاسوس المختار من عند عبد الله واخبر بانه قرأ في صلاة
الفجر اذا وقعت الواقعة واذا زلزلت وقد كان المختار قرأ فيها انا فتحنا والم تر فاخذه المختار فالا حسنا
وفرح به وسأل عبد الله منجما عن ان في طالعه قال رأيت طالعك نحسا وطالع المختار سعدا فسلم المنجم الى غلامه
زنيم وامر بان يشد يديه ورجليه ويذبحه على شاطئ الفرات ففعل فركب العسكران بسبيل كل منهما الى الآخر
فعسكر عبد الله ستون الفا وعسكر المختار اثنا عشر الفا وكانت الخيول تخار من الزمهنات والاذان تنصان
من الاصوات والارضون تتزلزل من الطبول والنقارات والافيلة تتقلع وتتفزع من الهيبات فقال المختار
في نفسه قال رسول الله صلعم الحرب خدعة وان الشجاعة نصفان نصف قوة ونصف حيلة فقال للاميد بن مولى
اذهب الى عسكر عبد الله وانزل اليه مني فلا جرم يخلع عليك ويحسن اليك وتكون مكرما ومقربا عنده ثم احمل
الى حامل رايته وحز قلبه رجز بيته ثم قل لستان ان الملك المختار يجيبك السلام ويقول انا نكسر راية عبد الله عند
المحاربة فلك الاجرة وانت من المقربين عندي ... نفعل نعبد الحامل ... فلما التقى الفئتان حمل ابراهيم بن مالك فقلب

عسكر عبد الله مع خمسة الالاف رجل والملك المختار وقلب عمرو بن سعد مع خمسة الالاف وامير من امرائه قلب شبث مع
الفي رجل فلما ادرك ابراهيم قلب عبد الله رمى حامل الراية من يده فكان الكر لابراهيم والفر لعبد الله فادركه
... بن حبل اربعين ذراعا ... جعل حلقة حلقة فالقيه عليه اخذ من عنقه فسقط من فرسه على قفاه فشد
ابراهيم يديه ثم ادرك المختار عمرا فاخذوه وشدوه ثم ادرك ابراهيم شبثا في طريق الكوفة فاخذه وجعل حبلا
وربطه بذنب الفرس حتى اتى المختار ففي هذا اليوم فرغوا من القتل والاسر فلما جاء الغد جاؤا بعبد الله وعمرو
وشبث الى الملك المختار فامر المختار حتى جمعوا اجنود عبد الله نجاها هم مقتل الحسين وجعلوا اشرارا في خيط وعشق
في حبل وعشق في ربط فسألهم المختار كيف حل علي فسكتوا فامر حتى قتلوا فامر بان يضرب الخيمة على شاطئ
الفرات ففعل فاتى بعبد الله فامر غلاما بان يذبحه ويطرح بدنه في الماء ويأتيه براسه ففعل فلم يقبل الماء بدنه
وطرح الى الساحل فطرحوه في الماء ثانيا فلم يقبل فدفنوه في الارض فلم تقبل حتى جمعوا احطابا واحرقوه
بالنار وجاؤا براسه فوضعوه على سنان الرمح ثم اتوا بعمرو بن سعد وفعلوا به كذلك فلما جاءت النوبة الى
شبث فتن من ايديهم واسرع الى الكوفة فبعث المختار راس عبد الله وعمرو على الرمح الى محمد بن الحنفية
ثم بعث خلف شبث رجالا وكان شبث وصل بيته في الكوفة واختفى في زاوية منه فجاء الرجال وحلفوا حول
دار ودخل بعضهم فيها واستخبروا انشاءه عنه فقالت زوجته الشامية ما جاءنا شبث ولا رأيناه
فاشارت زوجته الكوفية الى مختفاه فطلبوا فيه ووجدوه وشدوا اطرافه وجاؤا به المختار فجزاه كما
جزى الاولين فكان حالهم هكذا واما يزيد فقد سمعنا من الافواه انهم اتوه بفاطمة امرأة عبد الله بن
الزبير التي قد ذكرنا واقعتها في اول القصة فاراد ان يتزوجها فاسكنوها في دار خالية الى ان يخرج عدتها فرتبت
في تلك الدار جروا سمته يزيد واخفته عن الناس وكانت تدعوه يزيد يزيد فجيء اليها عدوا فلما دخل
يزيد عليها للتخلي بها قتلته قصاصا عن الحسين ودفنته فلما اصبحوا استخبروا عنه قالت مسخت
صورته الى صورة الكلب لانه فعل فعل الكلب حيث قتل ابن رسول الله وقصد فراشه وان لم تصدقوا فادعوا
هذا الكلب باسمه فدعوه وقالوا يزيد يزيد فاتيهم عدوا فلما رأوه قبلوا قولها فصدقوها ثم جعل من بعد
قتل الحسين الا النار ثم ان اتباعهم لما التمسوا رضاه لسخط الله وكلهم الله اليه حتى هلكوا ...
ساعة فيا من اماتوا فرائض الله وسنن رسوله ومنع حسينا الشربة من ماء الطاهر ... رضا الاولاد
والازواج والعشائر الم تسمع قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو فكيف يتخذ الاخلاء حتى ... لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
والم تعلم ان الله غيور فعل ببنيه واولاد نبيه ما فعل الجزاء ... فاطلب في اضعاف ... رضا ...

امر وطاعته ولى الزمن انه قال يوما ان من الدنيا لا ينقضي يوما على احد من الصباح الى المسا بلا مكروه ولا
غم فهيئا مجلسا لينقضي يوما بلا مكروه ولا غم وزينه بالرياحين والفواكه وانواع الاطعمة بادوات الذهب والفضة
وبسط الديباج وافرش الحرير وارخى ستر الكوة وجلس عنده على كرسي واجلس وراءها جارية محبوبة له
مهما له حضانة وكانت اعز الناس عليه واكرمهم اليه واجلس المغنين والمطربين في مقابلته والندماء في مقاربته
وكان تارة ينظر الى الحضانة ويمازحها ويلاعبها واخرى الى الندماء والادباء وطورا يصغي الى اصوات الغنا
والمزمار والى القينات والاوتار وكان هكذا الى العصر وكانت الحضانة تخرج حب الرمان وتضعها في
كفه فرما حبة الرمان فوقعت في حلقها مجرى النفس فاختنقت فماتت في الحال فمزق يزيد ثيابه ونتف
لحيته وضرب راسه على الجدار وارتفع الصراخ والصياح والنياح وظهرت المصيبة بالبكاء وتبدل الصفا بالعنا
وهرب المطربون وتمزق المجلس وتبدل سرور النقمة وامتد الحال الى اربعة ايام فانت ذكانا كل ما فعل من المظالم
والمعاصي وسفك الدماء وجز النواصي في قتل اهل البيت وعداوتهم وغصب مناصبهم وايذائهم لانه مات سنتين
وكان له ابن صالح يقال له معاوية فبايعه الناس فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي عم ثم قال يا ايها الناس
ان جدي معاوية نازع في الخلافة مع من كان احق بها منه وعاش ايامه وفي عنقهم ولي الامر بعده ابي يزيد
وهو لم يكن لهذا العمل اهلا فعل فيها ما عمل ومضى سبيله ولو كان لنا خير في هذه الخلافة استوفينا حظنا ولو
لم يكن خيرا لكفانا من الوزر والوبال هذا القدر فانا بري من الامر وسلمتها اليكم ونزل عن المنبر ودخل دار
فاستقبلته امه وقالت يا ليتك كنت خرقة حيض ولم تقل هذا القول فقال يا ليتني كنت خرقة حيض ولم
اعرف النار ولم ادخلها وعاش بعد ذلك اربعين يوما ومضى سبيله وفي الروضة ايضا ان ليزيد لما اتوه
بشهربانو زوجة الحسين وفي حجرها صبيان صغيران وزينب وام كلثوم وسكينة اطال لسانه وعلى الاصغر
ابنه دخل عليه علي رض فقال له يزيد اراد ابوك ان يكون خليفة الارض فقال علي لو افسدت عليه الدنيا
فقد افسدت عليك الآخرة وقرا هذه الاية وما اصابكم من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب الاية
فهم بقتله فقال عمرو بن العاص لا تقتله ولكن مره ليصعد المنبر يوم الجمعة ويلعن جده عليا بريد الناجر
والتنقيص فقبل فلما صعد المنبر يوم الجمعة خطب خطبة بليغة ثم قال انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن
خير من حج ولبى انا ابن من سار على البراق في الهوا انا ابن من اسري به الى المسجد الاقصى انا ابن من انتهى الى
سدرة المنتهى انا ابن من صار خير الشفعا انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة
الكبرى فضج اهل المسجد بالبكا وخاف يزيد الفتنة والغوغا فامر المؤذن ان يؤذن فاذن وقطع عليه
كلامه فلما بلغ الى قوله واشهد ان محمدا رسول الله قال يا يزيد هذا جدك ام جدي وقد امرتني ان العن على جدي

علي فليعيب على من امرني بذلك فامر يزيد بطرحه عن المنبر فقام عمرو بن العاص وانزله واخفاه تحت المنبر واخذ
رداءه والقاه الى الناس تلبيسا على يزيد فلما خرجوا من المسجد طلب منه الصبي فقال من يدريني فانه اختلط
بالناس فغضب واوعد بالقتل فقال اتكر به بشرط ان لا تقتله فقبل الشرط فجاءه به ثم لما ذهب عمرو من
عنده وضع يزيد عليا في تابوت وحفر في ممر الماء في الكروم حفرة وادخل التابوت فيها وختم عليه الطين ثم اجرى
عليه الماء وذهب الى داره وكان رجل متمكن في ناحية من الكروم ينظر الى ما صنع يزيد فاخرج التابوت فوعد
له علي بالف دينار فاخرجه ليلا وتوجه الى قيصر فلما جاءه قال انك صبي ولكن فرخ الاوز يعلم السباحة في البيضة
قال كنت من عترة النبي عم فاخبرني ما الشيء الذي قبل الاول وما الشيئان اللذان يتوجهان ولا يسيران وما
الشيئان اللذان يطلب احدهما الآخر وما الصديقان وما العدوان وما العامر وما الخراب قال اما الشيء
الذي قبل الاول فيوم السبت قبل الاحد واما الشيئان اللذان لا يسيران فالسماء والارض واما اللذان
يطلب احدهما الآخر فالليل والنهار والصديقان الشمس والقمر والعدوان الموت والحيوة والعامر قلب المؤمن
والخراب قلب الكافر فاكرمه قيصر فبعد ما سمع يزيد وبعث اليه اربعين رجلا بجرين [illegible] الدنانير يسوى
هدايا الى قيصر وفيهم عمرو بن العاص فجاءوا وقالوا انه من بقيتنا واولادنا فسلمه الينا نوقره فامر بهم
بدخول الخزينة فدخلوا ورأوا فيها اربعمائة حافر من حوافر الحمار قد دفن كل بديباج فقال لهم انا علمنا
ان عيسى عم ركب حمارا قبل رفعه الى السماء فاشكل علينا الحمار فاخذنا حافر كل حمار في ذلك الزمان حتى نصيب
اثرا من اثار ذلك الحمار الذي هو اثر من اثار عيسى عم ونفتخر بذلك وانتم تقتلون اولاد نبيكم وتطلبون صبيا لا يقربكم
لتقتلوه ثم ارادوا ان يصلبهم فشفع فيهم علي رض حتى امر فقطع انوفهم واذانهم والسنتهم الحاجهم فشفع علي
في حق عمرو بن العاص فلما قدموا الى يزيد على هذه الحالة غضب وجمع جيشا عظيما وتوجه الى قيصر الروم فراى
قيصر في المنام ان نورا دخل في صدره وخرج دخان من فمه فاولها علي بدخول نور الايمان وخروج ظلمة الكفر
ثم رأى علي ان ذا الجناح فرس ابيه يرتع في ساحل البحر وعليه درع ابيه وسيفه ذو الفقار فارسلوا اليه
ووجدوه كذلك ثم ركب قيصر مع عساكر الروم وهزم يزيد حتى هرب فضل عن طريق البلد كما ضل عن طريق الدين
ومات جوعا وعطشا روي عن النبي عم انه قال من قرا سورة
قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القرآن وتباعدت منه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويامن في يوم الفزع
الاكبر صدق رسول الله صلعم وانما كانت هذه السورة معادلة لربع القرآن لان المقصود من القرآن اما الفعل او الترك
وكل واحد منهما اما من القلب او من الجوارح فالاقسام اربعة وسورة قل يا ايها الكافرون لبيان ما ينبغي تركه
من افعال القلوب فكانت في الحقيقة مشتملة على ربع القرآن ومن هذا السبب شركت هذه السورة وقرئت